

21 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 82 50 4441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. واشهد ان سيدنا ونبينا وقدوتنا وشفيعنا محمد - 00:00:00

عبد الله ورسوله ونبيه وخليفه ومصطفاه. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته صحابته ومن استن بسنته واقتفى اثره واهتدى بهداه. اما بعد اخوة الاسلام. فمن رحاب بيت الله الحرام - 00:00:23

ومن جوار الكعبة المعظمة في هذه البقعة الطاهرة وفي هذه الليلة المباركة ينعقد هذا المجلس المبارك ثاني عشر من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام ابن - 00:00:43

قيمي الجوزية رحمه الله تعالى. في هذا اليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة اربع واربعين. واربعمئة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نستزيد في ليلتنا المباركة هذه من بركات ربنا بصلاتنا - 00:01:03

وسلامنا على نبينا صلى الله عليه وسلم وهو القائل من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فيا رب صلي وسلم وبارك عليه. كونوا كما امر الله عباده مستمسكين بهدي خير المرسلين. وتراحموا فمحمد - 00:01:23

خير الوري بالحق ارسل رحمة للعالمين. صلى الله عليه واله وصحابه صلى وسلم ربنا الحق المبين. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. وهذا المجلس ايها المباركون. في سياق ما مضى من المجالس - 00:01:43

الفصول التي جعلها المصنف رحمه الله نبذا يسيرة في مبدأ نبوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كان الفصل الذي وقف عنده الحديث ليلة الجمعة الماضية الفصل في الوحي الذي ابتدأ به رسولنا عليه الصلاة والسلام - 00:02:03

النبوة وذكر المصنف مفيدا في ذلك من الامام السهيلي رحمه الله في الروض الانف ان مراتب الوحي سبعة وهي انحاء وصور يأتي عليها الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف بنا في المرتبة الثامنة تكليم الله - 00:02:23

له كفاحا بغير حجاب. ثم قال هذا على مذهب من يقول انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه تبارك وتعالى الا يعني ليلة الاسراء والمعراج؟ قال وهي مسألة خلاف بين السلف والخلف وان كان جمهور الصحابة بل - 00:02:43

مع عائشة رضي الله عنها كما حكى عثمان بن سعيد الدارمي اجماعا للصحابة. ويقصد بذلك مذهب الصحابة الذي عليه كلهم او اكثرهم او اجماعا كما حكى الدارمي رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى ربه - 00:03:03

عز وجل عيانا ليلة الاسراء والمعراج. اخرج البخاري في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب. وهو يقول لا تدركه الابصار. وعن ابي ذر رضي الله - 00:03:23

الله عنه كما في صحيح مسلم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه وقد اخرج ايضا من حديث اخرج مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه في ذكر ما روى المصنف قبله عن ابن عباس قال رآه النبي صلى الله - 00:03:43

عليه وسلم بفؤاده مرتين. يعني رأى ربه وهذا الخلاف المذكور عن ابن عباس رضي الله عنهما يشبه لا يكون خلافا لانه يقول رآه بفؤاده. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ليس ذلك بخلاف في الحقيقة - 00:04:08

فابن عباس رضي الله عنهما لم يقل رآه بعيني رأسه. ولهذا قال يوشك ان يكون اجماعا جمهور الصحابة بل كلهم على قول عائشة

رضي الله عنها وحكاها الدارمي اجماعا للصحابة. وهذا شروع في الفصول التالية - 00:04:28

هذا الذي وقف عنده الكلام ليلة الجمعة الماضية سائلين الله لنا ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:48

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في ختانه صلى الله عليه وسلم وقد اختلف فيه على ثلاثة اقوال احدها انه ولد مختونا مسرورا وروي في ذلك حديث لا يصح ذكره ابو الفرج في الموضوعات وليس فيه حديث ثابت وليس هذا من خواصه فانك - 00:05:11

كثيرا من الناس يولد مختونا فصل في ختان رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل ولد نبينا صلى الله عليه وسلم ام ختم بعد ولادته عليه الصلاة والسلام؟ واذا كان قد قتل بعد ولادته فهل الذي ختمه - 00:05:41

الملائكة الكرام عليهم السلام في حادثة شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم. لما كان طفلا مسترضعا ام في بادية بني سعد ام ختنه جده عبد المطلب؟ هذه ثلاثة اقوال. ابتداء المصنف رحمه الله باولها - 00:06:01

وهو قول شائع عند العامة كثيرا ان النبي عليه الصلاة والسلام ولد مختونا. قال المصنف مختونا مختونا اسمه مفعول من ختنه. يعني ولد ما لا يحتاج الى ختان. وقوله مسرورا يعني مقطوعا - 00:06:21

السرة يعني لم يحتاج الى ما يحتاج اليه الاطفال بعد الولادة من قطع السرة والختان. هذا القول ضعفه اصنف فقال يروى فيه حديث لا يصح. والامام ابن الجوزي رحمه الله ذكره في الموضوعات وقال ليس فيه حديث ثابت - 00:06:41

ثم ان ثبت فان هذا ليس من خواص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فان كثيرا من الناس يولد مختونا يعني يقع هذا ببعض من اراد الله له ان يقع فان كان هذا واقعا لرسول الله صلى الله عليه - 00:07:01

وسلم فليس شيء تفرد به. ومع ذلك فلا يثبت به دليل ولا يصح. وهذا اول الاقوال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال الميموني قلت لابي عبد الله مسألة سئلت عنها ابو عبد الله الامام احمد بن حنبل رحمه - 00:07:21

والله والميموني احد اكابر اصحابه وتلاميذه الآخرين عنه يروي هذه المسألة التي وجه بها الى امام اهل السنة ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله. قال وقال الميموني قلت لابي عبد الله مسألة سئلت عنها - 00:07:41

ختان ختن صبيا فلم يستقصي. قال اذا كان الختان جاوز نصف الحشفة الى فوق فلا يعيد. لان الحشفة تغلو وكلما غلظت ارتفع الختان فاما اذا كان الختان دون النصف فكنت ارى ان يعيد - 00:08:01

قلت فان الاعادة فان الاعادة شديدة جدا. وقد يخاف عليه من الاعادة. فقال لا ادري هذه المسألة يسأل فيها الامام احمد عن رجل يقول انه ختن صبيا. فلم يستقصي يعني لم يحسن - 00:08:19

ان يقطع الجلدة بتمامها. فاخذ منها جزءا وترك جزءا لم يستقصي فافتى الامام احمد بما يلي قال اذا كان الختان جاوز نصف الحشفة الى فوق فلا يعيده لان الحشفة تغلظ يعني تكون اكثر سمكا مع نمو الصبي وتقدمه في العمر. وكلما غلظت - 00:08:39

ارتفع الختام يعني لا حاجة الى ان يعود فيزيد في قص الختان شيئا اذا كان قد جاوز النصف قال فاما اذا كان الختان دون النصف فكنت ارى ان يعيد. قال الميموني قلت فان الاعادة شديدة جدا - 00:09:07

يعني مؤلمة وقد لا يحتملها الصغير وقد يخاف عليه من الاعادة فقال الامام احمد لا ادري. وهذا شأنه رحمه الله وعادته في الورع والتوقف عن الاجابة في سؤال لا يجد رحمه الله تعالى فيه - 00:09:25

او اثرا يسند اليه قوله رحمه الله تعالى الله اليكم قال ثم قال لي فان ها هنا رجلا ولد له ابن مختون فاغتم لذلك غما شديدا فقلت له اذا كان الله قد كفأك المؤنة فما غمك بهذا؟ انتهى. يعني قال الامام احمد لتلميذه الميموني فان - 00:09:45

انها هنا رجلا ولد له ابن المختون. هذه حكاية وقف عليها الامام احمد. وينقلها للميموني لتلميذه قال ولد له ابن مختون قال فاغتم الاب لذلك غما شديدا يقول الامام احمد فقلت له اذا كان الله قد كفأك المؤنة فما غمك بهذا؟ ما الذي يحملك على الغم؟ وانت لا تحتاج الى

ختان - 00:10:11

والله قد كفاك هذا. هذه القصة والحكاية السؤال والجواب وكلام الامام احمد مع الميموني اراد به ابن القيم رحمه الله الاستشهاد لقوله وليس هذا من خواصه فان كثيرا من الناس يولد مختونا. يعني هذه واقعة - [00:10:37](#)

زمن الامام احمد رحمه الله ووقف عليها بسؤال السائل فليس هذا شيء يمكن ان يكون متفردا به ليذكر في الخواطر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وحدثنا صاحبنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان الخليلي - [00:10:57](#)

المحدث بيت المقدس انه ولد كذلك. وان اهله لم يختنوه. هذه واقعة اخرى. يحكيها ابن القيم رحمه الله. يقول هذا صديق لنا محدث بيت المقدس يذكر عن نفسه انه ولد مختونا وان اهله ما ختنوه. فهذه وقائع يقول بها ابن القيم - [00:11:17](#)

انها متكررة وربما تقع في كل زمان ولا يستنكر هذا فليس هذا شيء اذا نسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احسب ان هذا من كرامة الله وشيء من الخصائص لم يؤته غير رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا. بل وقع لاحاد الناس - [00:11:37](#)

شاهد وقصة وتلك اخرى فليس شيء يمكن ان تعول عليه في هذا القول. احسن الله اليكم قال رحمه الله والناس يقولون لمن ولد كذلك ختنه القمر وهذا من خرافاتهم. نعم يعني لا يصح ان يقال لمن ولد مختونا ان هذا علامة على شيء - [00:11:57](#)

له ان الله خصه بكذا وكذا او يقول العامة ختنه القمر. قال ابن القيم هذا من خرافات العوام. القول الثاني ان انه ختم صلى الله عليه وسلم يوم شق قلبه الملائكة عند ظهوره حليلة. عند ظنره حليلة. حليلة مرضعة - [00:12:17](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي ذكرها بعد قليل في فصل المرضعات وهذا الاشار به المصنف رحمه الله الى قصة حادثة شق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم. والروايات فيه متعددة - [00:12:37](#)

في دواوين السنة فمنها ما اشار الى شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم عند الكعبة. وغسل بطست من ذهب بماء زمزم وكان هذا قبيل حادثة الاسراء ومنها ما تشير فيه الروايات الى شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم لما كان طفلا مسترضعا في ديار بني سعد - [00:12:53](#)

كم كان عمره دون الخمس سنوات لانه عاد بعد سن الخامسة عليه الصلاة والسلام فالروايات متفاوتة فمنها ما يشير الى هذا ومنها ما يشير الى ذاك. واهل العلم متفاوتون في ذكر - [00:13:18](#)

هذا التحديد في حادثة شق الصدر. فمنهم من يرجح رواية قصة الاسراء. وان شق الصدر وغسل بالشريف وانتزاع حظ الشيطان منه كان يوم حادثة الاسراء تمهيدا لذلك المقام العظيم الذي - [00:13:35](#)

يرقى فيه السماوات العلى رسولنا صلى الله عليه وسلم. ومنهم من قال بل ترجح الرواية الاولى ومن اهل العلم من جمع. فقال هما حادثتان حصل في كل منهما شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم ولكل من الحادثتين في شق الصدر حكمة - [00:13:55](#)

وليس هذا موضع بسطه. يقول ان القول الثاني لمن يتكلم في ختان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ختن الملائكة يوم شق صدره وهو طفل في بادية بني سعد. وهذا ثابت فانه شق صدره اضجعه الملكان - [00:14:15](#)

ثم قام عليه الصلاة والسلام وعليه اثار التعب والارهاق. ومن هناك خافت امه حليلة فردته الى مكة عند امه امنة خشيت ان يصيبه شيء عندها وهي تحبه وقد رأت من بركته ما يأتي الحديث عنه بعد قليل. فهذا ثاني الاقوال انه ما ولد مختونا - [00:14:35](#)

بل ختم بعد الولادة لكن الذي ختنه الملائكة يوم حادثة شق صدره صلى الله عليه وسلم وهو طفل رضيع كن عند حليلة السعدية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله القول الثالث ان جده عبد المطلب ختنه يوم سابعه وصنع - [00:14:55](#)

له مأدبة وسماه محمدا. طيب القول الاول ضعيف انه ولد مختونا فليس عليه شيء يدل والحديث المروي فيه كما قال ابن كذب موضوع باطل. القول الثاني ان الملائكة ختنته يوم حادثة شق صدره عليه الصلاة والسلام ايضا لا - [00:15:15](#)

تصح الذي يصح حادثة شق الصدر وغسل قلبه عليه الصلاة والسلام. لكن الرواية التي جاء فيها ان الملائكة مع شق الصدر ان جبريل ختنه لم يرد الا في حديث واحد وهو شاذ غريب قال الذهبي منكر. فاذا حتى الرواية - [00:15:35](#)

التي ذكرت الختان مع شق الصدر في حادثة طفولته صلى الله عليه وسلم ايضا قول ضعيف. بقي القول تعرف وهو الذي يرجح بين الاقوال عند اهل العلم ان جده عبد المطلب ختنه يوم سابعه. وصنع له - [00:15:56](#)

ومأدبة وسماه محمدا. صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال ابو عمر ابن عبد البر قال ابو عمر بن عبد البر
وفي هذا الباب حديث مسند غريب حدثناه احمد بن محمد بن احمد قال حدثنا محمد - [00:16:17](#)
محمد بن عيسى قال حدثنا يحيى بن ايوب العلاف قال حدثنا محمد بن ابي السري العسقلاني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عيب عن
عطاء الخرساني عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه - [00:16:37](#)
جعل له مأدبة وسماه محمدا. قال يحيى ابن ايوب طلبت هذا الحديث فلم أجده عند احد من اهل الحديث. ممن لقيته الا عند ابن ابي
السري ويقصد به من ورد اسمه في الاسناد محمد بن ابي السري العسقلاني و - [00:16:57](#)
وهو كما قال ابن عدي كثير الغلط. وقال الذهبي له احاديث تستنكر. ولهذا قال الامام ابن عبد البر في هذا الباء حديث مسند غريب.
ويقصد بالغرامة هنا ضعفه. ثم ساقه بسنده ولا يعرف هذا الحديث مسندا - [00:17:16](#)
الا من هذا الطريق وهو ضعيف كما سمعت وهو الذي ذكر فيه ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي ختنه. فان لم يصح هذا الحديث. فلماذا رجحنا هذا القول - [00:17:36](#)
على القولين الاولين؟ الجواب لانه هو الذي جرى به العمل. وهو الذي كانت به العادة عند العرب ان الطفل يختنه اهله. والنبي عليه
الصلاة والسلام مات ابوه وهو حمل كما تقدم بكم. فالذي يتولى امره - [00:17:53](#)
وشأنه في مثل هذه الامور جده. عبدالمطلب. فسواء كان هو الذي ختنه او احد من عمومته او من اهل اهل بيته عليه الصلاة والسلام
المقصود انه لم يولد مختونا ولا ان الملائكة ختنته فان هذا لا يثبت به حديث فيبقى - [00:18:13](#)
على الاصل وما جرى به العرف عند العرب انذاك وهو انهم يهتمون بشأن ختان اولادهم ويقومون على ذلك انفسهم فلماذا كان هذا
القول ارجح من غيره. وعلى كل حال فالمسألة ليس عليها كبير عمل. ولا - [00:18:33](#)
عليها حكم فقهي والخوض فيها ايضا هو من ملح العلم المتصل شأنه بمعرفتنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنها من جزئيات
المسائل وفروعها نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد وقع في هذه المسألة بين - [00:18:53](#)
فاضلين صنف احدهما مصنفا في انه ولد مختونا واجلب فيه من الاحاديث التي لا خطام لها ولا زمام وهو كمال الدين ابن طلحة
فنقضه عليه كمال الدين ابن العديم. وبين فيه انه صلى الله عليه وسلم ختم على عادة العرب. وكان عموم هذه السنة - [00:19:13](#)
للعرب قاطبة مغنيا عن نقل معين فيها والله اعلم. نعم اشار الى اثنين من اهل العلم وقع بينهما اه نقاش في هذه المسألة صنف آ كمال
الدين ابن طلحة رحمه الله وهو ابو سالم القرشي الشافعي. ذكر انه صنف جزءا - [00:19:36](#)
ان يذكر فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ولد مختونا. فرد عليه فقيه اخر هو كمال الدين ابن العديم في جزء دين اخر سماه الملح
في الرد على ابن طلحة - [00:19:56](#)
وساقا فيه كما يقول المصنف ما كان من شأن العرب وعاداتهم وانتصر للقول بما لا حاجة الى الاستدلال به او كما قال يغني عن نقل
معين فيها. والمسألة كما تقدم من فروع المسائل وجزئياتها لا من اصولها المهمات والله اعلم - [00:20:10](#)
احسن الله اليكم فصل في في امهاته صلى الله عليه وسلم اللاتي ارضعن فمتهن ثوية مولاة ابي لهب مولاة ابي لهب ارضعته اياما
وارضعت معه ابا سلمة عبد الله ابن ابن عبد الاسد المخزومي بلبن ابنها مسروح - [00:20:30](#)
وارضعت معها عمه حمزة ابن عبد المطلب واختلف في اسلامها فالله اعلم. هذا الفصل في ذكر امهات رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالرضاعة. وكثير من بني الاسلام لا يعرف شيئا عنهن - [00:20:50](#)
بل لا يكاد يحفظ الناس الا اسم امه امنة بنت وهب لكنه عليه الصلاة والسلام له امهات بالرضاع وسيذكر المصنف رحمه الله ثلاثا منهن.
طبعاً لم يذكر امه امنة وان كانت هي امه التي هي اول - [00:21:10](#)
مرضعاتي له عليه الصلاة والسلام على الاصل. قال فمتهن ثوية مولاة ابي لهب. ارضعته اياما وضعت معه ابا سلمة بن عبد الله ابا سلمة
عبد الله بن عبد الاسد المخزومي بلبن ابنها مسروح - [00:21:30](#)
وارضعت معه ما عمه حمزة ابن عبد المطلب واختلف في اسلامها. ثوية مولاة ابي لهب كانت جارية عنده وهي احدى مرضعات

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بل قيل انها ايضا ممن - [00:21:50](#)

انا في ولادته كانت احدى قابلاته اللائي ولدن امه امنة. فثوبية هذه ارضعت النبي عليه الصلاة والسلام وحديث اثبات رضاعها صحيح
مخرج في الصحيحين انها ام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. كما اخرج البخاري في الصحيح ان ام - [00:22:10](#)
ده ابنة ابي سفيان زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان. قال اوتحبين ذلك فقالت نعم

لست لك بمخلية واحب واحب من شاركني في خير اختي - [00:22:36](#)

قالت انا لن اتفرد بك زوجا ولك زوجات فان كان ولا بد من الضرائر فاختي احب من تكون شريكة معي في زواجها بسيد امة رسول
الله. صلى الله عليه وسلم. قال اوتحبين ذلك؟ قلت نعم. لست لك بمخلي واحب - [00:22:57](#)

من شاركني في خير اختي فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان ذلك لا يحل لي قالت ام حبيبة فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي
سلمة. قال ان ذلك لا يحل لي. يعني لم يجمع عليه الصلاة والسلام - [00:23:17](#)

بين المرأة واختها فقالت عندئذ من فقهاها رضي الله عنها اذا كان المانع من زواج اختي انها اختي قالت فانا نحدث انك تريد ان تنكح
ابنة ابي سلمة قالت سمعنا هذا وحديث يدور انك ستتزوج بنت ابي سلمة لماذا اوردت هذا الايراد - [00:23:35](#)

لان ام سلمة امها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف سيتزوج البنت مع امها؟ قالت فانا انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة.
فقال بنت ام سلمة يريد التأكيد عليها ام سلمة زوجتي بنت ام سلمة؟ قلت نعم. قال لو انها لم تكن ربيبة في حجري ما حلت -

[00:24:00](#)

قال اولاً هي ربيبتى. من الربيب بنت الزوجة قال اولاً هي ربيبتى ويكفي انها ربيبتى في عدم حلها لي. لان الله ذكر في المحرمات
وربابكم اللاتي في حجوركم مني نسائكم اللاتي دخلتم بهن. قالوا ومع ذلك فثمة سبب اخر يمنعني من نكاحها حتى لو لم تكن

ربيبتى. قال - [00:24:27](#)

اما انها لو لم تكن ربيبتى في حجري ما حلت لي. انها لبنة اخي من الرضاعة. من يقصد ابا سلم ابوها قال ارضعتني واما سلمة ثوبية
فنص عليه الصلاة والسلام على ذكر ثوبية انها امه بالرضاع. قال ارضعتني واما سلمة ثوبية فلا تعرضن علي بناتي - [00:24:53](#)
كنا ولا اخواتكن. قال عروة وثوبية مولاة لابي لهب ذكر البخاري رحمه الله هذا تعليقا بعد تخريج الحديث قال وثوبية مولاة لابي لهب
كان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم. فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حبيبة. يعني في المنام رأى -

[00:25:20](#)

بعض اهله بشر حال وجاء في بعض الروايات ان الذي رآه في المنام العباس رآه في شر حال فقال ماذا لقيت؟ فقال ابو لهب ما لقيت
بعدكم خيرا. وفي رواية البخاري لم الق - [00:25:46](#)

لكم بحذف المفعول غير اني سقيت من هذه بعثاقتي ثوبية. وفي بعض الروايات قال سقيت هذه و اشار الى نقرة ظهر الابهام. قال
سقيت من هذه بعثاقتي ثوبية. يشير الى انه - [00:26:04](#)

وجد في عذابه في النار والعياذ بالله شيئا من تخفيف العذاب يسقى ماء يسيرا بقدر ما يجده من نقرة الابهام الذي يسقى منه يشير
الى قلة ذلك. ثم علل فقال بعثاقتي ثوبية. يعني بسبب عتقه لثوبية وثوبية امه - [00:26:24](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالرضاع. هذا الاثر عن عروة ليس حكما شرعيا. لانه يورد اشكالا فهل يخفف عن الكافر المخلد
في النار من الاهل الكفر لا من اهل الاسلام. هل يخفف عنه العذاب؟ الذي دلت عليه نصوص الشريعة وتقررت ادلتها وتواترت ان -

[00:26:44](#)

الكافر في نار جهنم خالد مخلد فيها الا ما ورد النص بشأنه وذاك خصوصية في ابي طالب عم رسول الله. صلى الله عليه وسلم انه
اهون اهل النار وما عدا ذلك فلا يصح، فاذا قيل هذا الخبر اخرج البخاري في الصحيح - [00:27:10](#)

فالجواب ان البخاري لم يخرج حديثا مرفوعا تم الحديث فقال فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن. ثم قال قال عروة وثوبية كذا
وكذا. فهذا اثر يرويه عروة ثم هو قصة ويحكى فيه مناما رؤيا. والاحكام لا تبني من الرؤى الا اذا كانت رؤيا انبياء فرؤى الانبياء -

اي وحي كما تقدم ليلة الجمعة الماضية. فالمقصود ان هذا ليس مما يورد الاشكال. وبعض الناس يسأل عنه وهذا الخبر مرسل ارسله عروته لم يذكر من حدثه به. قال عروة وثوبة عروة ما ادرك ثوبية. ثم على تقدير ان يكون موصولا ومتصلا بالسند - [00:27:56](#) فهو رؤيا كما سمعت قال الحافظ ابن حجر ولعل الذي رآها لم يكن اذ ذاك اسلم بعد فلا يحتج به ومعلوم ان العبد عباس لم يسلم حتى فتح مكة والرؤيا وقعت عقب غزوة بدر. ثم قال البيهقي ما ورد من بطلان الخبر للكفار فمعناه - [00:28:16](#)

انهم لا يكون لهم التخلص من النار ولا دخول الجنة. ويجوز ان يخفف عنهم من العذاب على ما ارتكبهه سوى الكفر بما عملوه من من الخيرات. قال القاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم. هذا ابو لهب - [00:28:36](#) الذي ذمه الله في القرآن في اية تتلى الى يوم القيامة. ثبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب نارا ذات لهب. فهذا الوعيد جزاء ما صنعه في عدائه لرسول الله. صلى الله عليه وسلم وكفره واذاه كان - [00:28:56](#)

هذا جزاء بما صنع والنبى عليه الصلاة والسلام محفوظ بحفظ الله عز وجل له. فالمقصود ان لا اشكال في ذلك وما ها هنا عروة قال فيه ابن حجر رحمه الله وثوبية مولاة ابي لهب ذكرها ابن منده في الصحابة - [00:29:16](#) ولهذا قال المصنف اختلف في اسلامها هل هي ممن اسلم فتكون صحابية او ليس كذلك؟ اشار المصنف الى الاختلاف ذكرها ابن منده في الصحابة وقال اختلف في قال ابو نعيم ايضا لا نعلم احدا ذكر اسلامه غيره. يعني غير ابن منده. فلا احد ممن صرح باسلامها -

00:29:36

قال والذي في السير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرمها وكانت تدخل عليه بعدما تزوج خديجة وكان يرسل اليها الصلة من المدينة الى ان كان بعد فتح خيبر ماتت ومات ابنها مسروح. فهل يثبت اسلامها؟ العلم عند الله - [00:30:00](#) لكن حتى اهداء النبي عليه الصلاة والسلام لها وصلته اياها احسانا ومعروفا وبراً ليس بالضرورة ان يكون دليل على اسلامها فان النبي عليه الصلاة والسلام صاحب معروف واسلام واحسان مع المسلم والكافر خصوصا من - [00:30:20](#)

ذوي قرابته او من كان له صلة ومعروف واحسان. والنبي عليه الصلاة والسلام اوفى ابن ادم ذمة وبراً واحسا صلوات الله وسلامه عليه. بقي ان ان تعرف من الفائدة ان ثوبية وهي ام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرضاعة - [00:30:40](#) ارضعت معه اثنين من الصحابة هما اخوان برسول الله صلى الله عليه وسلم بالرضاع ابو سلمة وسمعت اسمه قبل قليل في حديث البخاري لما طلبت ام حبيبة ان يتزوج ابنتها. ان يتزوج اختها فابو سلمة عبدالله بن عبدالاسدي - [00:31:00](#)

المخزومي الصحابي الجليل الذي هاجر ثم لحقته زوجته ام سلمة واستشهد رضي الله عنه فاکرم الله زوجه ام سلمة بالزواج من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت اما من امهات المؤمنين. ابو سلمة اخ لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#) وضع وامهما التي ارضعتها ثوبية مولاة ابي لهب. والثاني من اخويه بالرضاعة من ثوبية حمزة بن عبدالمطلب المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد الله واسد رسوله عليه الصلاة والسلام سيد الشهداء في غزوة احد عم - [00:31:40](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام واخوه بالرضاع ذلك ان سنه مقارب لسن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم ارضعته حليلة السعدية بلبن ابنها عبد الله اخي انيسة - [00:32:00](#) وهي الشيماء اولاد الحارث ابن عبد العزى ابن رفاعة السعدي. واختلف في اسلام ابويه من الرضاعة فالله اعلم ثاني امهات النبي عليه الصلاة والسلام حليلة. السعدية التي يعرفها عامة المسلمين. صغارا وكبارا اباء وابناء. فاذا - [00:32:20](#)

امه التي ولدته امنة، فمن مرضعته فالكل يعلم انها حليلة السعدية. حليلة بنت ابي ذؤيب عبدالله ابن عبد الحارث من بني سعد ابن بكر من قبيلة هوازن. وديار بني سعد لا تزال الى اليوم جنوب مكة بعد الطائف - [00:32:40](#) في تلك الديار رضع رسول الله عليه الصلاة والسلام على عادة قريش التي كانت تبعث باطفالها الى البادية للرضاعة يبحثون لهم عن الجو الصحي والبادية النقية وفصاحة اللسان والتربية على الشيم والكرم - [00:33:00](#)

والنبل والحزم وشدة العود فكانت عادة عند قريش تبعث باطفالها للرضاع وقصة استرضاع رسول الله عليه الصلاة والسلام في بني

سعد وظفري حليلة به معلوم. ارضعته بلبن ابنها عبد الله - [00:33:20](#)

اخي انيسة وجدامة وهي الشيماء. هؤلاء الثلاثة اخوة رسول الله عليه الصلاة والسلام بالرضاع من امه حليلة عبدالله وانيسة وجدامة قال وهي الشيماء. الاسم المشهور ان الشيماء بنت حليلة السعدية اخت رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:33:40](#)
ضاع ويأتي ذكرها بعد قليل هؤلاء اولاد الحارث ابن عبد العزى ابن رفاعة السعدي. من هذا هذا ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرضاع. زوج حليلة هو الحارث ابن عبد العزى ابن رفاعة السعي - [00:34:00](#)

نسبة الى بني سعد. قال المصنف رحمه الله واختلف في اسلام ابويه من الرضاعة فالله اعلم جزم كثير من الحفاظ باسلام حليلة وزوجها الحارث بن عبد العزى. جزموا بانهما قد اسلما كما فعل - [00:34:20](#)
الحافظ بن حجر رحمه الله في الاصابة. وكذا الامام ابن عبد البر في الاستيعاب قال روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها ابنها عبدالله. ابن جعفر وروى عنها عبدالله بن جعفر. وقال ابن الجوزي ايضا قدمت عليه بعد - [00:34:41](#)
قوتي فاسلمت وبايعت واسلم زوجها الحارث بن عبد العزة. وكذا قال الزريكري قد وفدت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفدت او قال قدمت مع زوجها بعد النبوة فاسلما ومع ذلك فليس هنا نص صريح جازم يثبت به وبعضهم يحيل الامر الى علم الله كما صنع المصنف قال واختلي - [00:35:01](#)

في اسلام ابويه من الرضاعة فالله اعلم. لكن رضاعة النبي عليه الصلاة والسلام في بني سعد من مما في شأن سيرته التي تذكر في حياته عليه الصلاة والسلام في طفولته. قال الحافظ ابن كثير - [00:35:28](#)
بذكر قصة رضاعه عليه الصلاة والسلام في بني سعد المقصود ان بركته عليه الصلاة والسلام حلت على حليلة السعدية وهو صغير ثم عادت على هوازن بكمالها فواضله حين اسرهم. بعد وقعتهم وذلك بعد فتح - [00:35:48](#)
في مكة بشهر فمنا اليه برضاعهم فاعتقهم وتحنن عليهم واحسن اليهم صلوات الله وسلامه عليه يشير رحمه الله تعالى الى ما حصل في القصة المعلومة في في اسر بني سعد بعد فتح مكة - [00:36:08](#)
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما من الله عليه بفتح مكة واتى الطائفة وكان بينه وبين وهواز ما صار من حصار ثقيف وما كان من غزوة او طاس حصل سبي وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:28](#)
كان من السبي الذي وقع بن سعد اخرج البيهقي بسند حسن عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين فلما اصاب من هوازن ما اصاب من اموالهم وسباياهم. ادركه وفد هوازن بالجعران - [00:36:48](#)
وهذا بين مكة والطائف وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله لنا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك. يمن عليهم بما يمن عليهم بالعتق وفك الاسر عنهم. قالوا فمن علينا من الله عليك. وقام خطيبهم زهير بن سرد. فقال يا رسول الله - [00:37:12](#)

انما في الحظائر من السبايا خالاتك وعماتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك وذكر كلاما وابياتا انشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام لا يستطيع القضاء لان السبي قد قسم. والمغنمة وزع - [00:37:41](#)
ولا يستطيع قضاء في شيء قد تملكه اصحابه فاتوا يلتمسون منه عليه الصلاة والسلام ذكرى ما بينه وبينه من الحضانة والرضاع الذي كان في طفولته قال لهم صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم. فاذا انا صليت بالناس فقوموا - [00:38:06](#)
قولوا انا نستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله في ابنائنا ونسائنا ساعطيكم ذلك واسأل لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الظهر قاموا فقالوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:38:31](#)
وسلم ان يقولوه ثم قال لهم عليه الصلاة والسلام والصحابة حاضرون بعد الصلاة قال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ولم يحكم على غيره لكنها حكمة من رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يعلم ما قدره من المكانة في قلوب اصحابه من المهاجرين والانصار - [00:38:51](#)
لما تكلم وفد هوازن وطلبوا المن عليهم برفع الاسر واطلاق سراحهم. قال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم. يعني الذي لنا

نتنازل عنه. فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. فقالت الانصار وما كان لنا فهو - [00:39:15](#)

ولرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال الامام ابن كثير رحمه الله اطلق لهم الذرية وكانت ستة الاف ما بين صبي وامرأة

واعطاهم انعاما وانسيا كثيرا حتى قال ابو الحسين ابن فارس فكان قيمة ما اطلق لهم - [00:39:35](#)

يومئذ خمسمائة الف درهم يعني خمسمائة مليون كما نقول اليوم بالاصطلاح في قيمته السوقية كما يقال لو اردت تقييمه. يقول الحافظ ابن كثير فهذا كله من بركته العاجلة في الدنيا عليه الصلاة والسلام. فكيف ببركته على من اتبعه في الدار الآخرة؟ صلى الله

ربي وسلم وبارك - [00:39:55](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وارضعت معه ابن عمه ابا سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب وكان شديد عداوة لرسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم اسلم عام الفتح وحسن اسلامه. ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب - [00:40:19](#)

من اسمه ونسبه هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن الحارث ابن عبد المطلب جدهم واحد. ابو سفيان هذا كان من اشد

الناس عداوة لرسول الله عليه الصلاة والسلام بمكة قبل ان يسلم. وهو اخوه - [00:40:39](#)

من الرضاع لكنه ليس كحمزة. حمزة اخوه من حليمة. وهذا اخوه عفا حمزة اخوه من ثوبية. وابو سفيان اخوه من حليمة السعدية ارضعته كما ارضعت رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول ابن القيم كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلم -

[00:40:58](#)

الفتح وحسن اسلامه. بل هو من القلة الذين ثبتوا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. يوم فر الناس يوم حنين ولقد نصركم الله في

موطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما - [00:41:20](#)

ارحبت ثم وليتم مدبرين حتى اقبل النبي عليه الصلاة والسلام ببغته ينطلق في الساحة قائلا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

ثبت معه قلة كان منهم العباس عمه وابو سفيان ابن الحارث ابن عمه واخوه بالرضاع. ابو سفيان بن الحارث - [00:41:41](#)

وقيل اسمه المغيرة ابن الحارث وقيل بل اسمه كنيته والمغيرة اخوه فوالله اعلم. لكنه مشتهر بكنيته ابو سفيان ابن حسن اسلامه وثبت

مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم كان له البلاء الحسن بل هو احد الاربعة - [00:42:01](#)

في خلقتهم برسول الله. عليه الصلاة والسلام. فانهم يقولون ان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة اربعة جعفر

ابن ابي طالب ابن عمه والحسن ابن علي حفيده وسبطه - [00:42:21](#)

والثالث قسم ابن العباس ابن عمه. والرابع ابو سفيان ابن الحارث ابن عمه. فثلاثة من بني عمر جعفر وابو سفيان وقثم. والرابع حفيده

وسبطه الحسن بن علي رضي الله عنهم جميعا. وابو سفيان - [00:42:43](#)

الذي كان شديد العداوة كان احد غزاة المشركين في بدر وفرسانها الذين برزوا للقتال. فكان ممن يتصدى في جهود قريش وعداوتها

لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذا فان حسان ابن ثابت رضي الله - [00:43:03](#)

عنه لما قال قصيدته الشهيرة التي ينتصر فيها لرسول الله عليه الصلاة والسلام قال في صدرها الا ابغ ابا سفيان عني مغلفة فقد برح

الخفاء هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء. يقصد ابا سفيان ابن الحارث ابن - [00:43:23](#)

عبد المطلب لكنه رضي الله عنه كما قال المصنف اسلم وحسن اسلامه بل هو احد الذين انشدوا في رثاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعد مماته صلى الله عليه وسلم ابياتا هي من ارق الالبات. واعذبا يقول فيها رضي الله عنه ارقت فبات - [00:43:43](#)

لا يزول وليل اخي المصيبة فيه طول واسعدني البكاء. وذاك فيما اصيب المسلمون به قليل فقد عظمت مصيبتنا وجلت عشية قيل قد

قبض الرسول. فقدنا الوحي والتنزيل فينا. يروح به - [00:44:03](#)

ويغدو جبرائيل وذاك احق ما سالت عليه نفوس الخلق او كادت تسيل. نبي كان يجلو الشك عنا ما يوحى اليه وما يقول ويهدينا فلا

نخشى ضلالا علينا. والرسول لنا دليل. فلم نرى مثله في الناس - [00:44:23](#)

وليس له من الموتى عديل. افاقم ان جزعت فذاك عذر وان لم تجزعي فهو السبيل فعوزي العزاء فان فيه ثواب الله والفضل الجزيل.

وقولي في ابيك ولا تلمي. وهل يجزى بفضل ابيك قيل - [00:44:43](#)

فقبر ابيك سيد كل قبر وفيه سيد الناس الرسول. صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان عمه حمزة مسترضعا في بني سعد بن بكر. فارضعت امه رسول الله صلى الله عليه - [00:45:03](#)

عليه وسلم يوما وهو عند امه حليلة. فكان حمزة رضيع النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين. من جهة ثوية ومن جهة السعدية هذه ثالث المرضعات ولم تسمى هي مرضعة حمزة رضي الله عنه في ديار بني سعد فانه - [00:45:23](#)

وكما قلنا مقاربا في سنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعاش ايضا في ديار بني سعد طفلا تأخذه المرضعات لما كان ذات يوم ارضعت هذه المرضعة مرضعة حمزة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند امه حليلة - [00:45:43](#)

فلما اصاب من رضاعها صارت امه بالرضاع وصار بهذا حمزة اخا له بالرضاع من جهتين من جهة ثوية التي ارضعت النبي عليه الصلاة والسلام وحمزة معه ومن جهة امه السعدية هذه. ولك ان تقول في - [00:46:03](#)

امهات السعديات ثنتان امهات رسول الله عليه الصلاة والسلام. اولاهن حليلة والثانية ام حمزة التي ارضعته ولا اسمها والله اعلم احسن الله اليكم فصل في حواضنه صلى الله عليه وسلم - [00:46:23](#)

ما المقصود بالحواضن جمع حاضنة والمراد بها المراد بها نعم الراعية التي ترعى الطفل وتحضنه لا يشترط ان تكون المرضعة حاضنة ولا الحاضنة مرضعة نعم قد يجتمع الاثنان. فتكون اما مرضعة وحاضنة في الوقت نفسه - [00:46:41](#)

لكن ما نسميهم اليوم المربيات او الحاضنات التي ترعى الطفل في طفولته فتقوم على شأنه وترعى حاله بطعامه وشرابه ولباسه وتطبيه اذا مرض وتنيمه وتأخذه وتحمله تسمى حاضنة. كان للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:06](#)

ليست واحدة فاوّل من تصدر من الحواضن امه التي انجبته امنة. بنت وهب بن عبد مناف ثم ستذكر المرضعة ستذكر ثوية تذكر حليلة ثم تذكر من تولى حضائنه غير امهاته. نعم - [00:47:26](#)

قال رحمه الله فمنهن امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. ومنهن ثوية وحليلة. والشيماء ابنتها اه نعم اما سوية فتقدم ذكرها وحليلة كذلك لانهن مرضعات لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهن ايضا حاضنات - [00:47:45](#)

قال والشيماء ابنتها ابنة من؟ ابنة حليلة وهي اخت رسول الله عليه الصلاة والسلام. كيف تكون اخته وحاضنة الجواب انها اكبر منه لان النبي عليه الصلاة والسلام لما رضع من امها لم يكن ذاك لبنها بل لبن اخيها عبد الله فهي اكبر. فلانها كانت كبيرة - [00:48:05](#)

كانت تساعد امها حليلة في رعاية محمد صلى الله عليه وسلم لما كان طفلا رضيعا. نعم قال وهي اخته من الرضاعة كانت تحضنه مع امها. وهي التي قدمت عليه في وفد هواز فبسط لها رداءه - [00:48:30](#)

اجلسها عليه رعاية لحقها. كانت تحضنه وترعاه وربما حملته اذا اشتد الحر ثم هي تتابعه تأخذه وتلعبه وكانت تنشد فيما يذكر اهل السير ومثل هذا لا يروى له اسناد حتى يحكم بصحته او ضعفه لكنه مما تذكره - [00:48:50](#)

توبوا الاخبار والتواريخ. كانت تأخذه وتحمله وتلعبه فتشده قائلة يا ربنا ابق لنا مدى حتى اراه يافعا وامردا ثم اراه سيدا مسودا. واكبت اعاديه معا السادة فكان ابو عروة الازدي اذا انشد هذه الابيات يقول ما احسن ما اجاب الله دعاءها؟ فهي تدعو له لما كان طفلا فكتب الله له شأنا - [00:49:10](#)

النبوة العظيم. الشيماء التي اشارها المصنف هنا الى قوله كانت تحضنه مع امها وهي التي قدمت عليه في وفد هوازن سمعتم قبل قليل انه لما وقع الاسر من هوازن اتوا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام يلتمسون المن عليهم بالفداء - [00:49:40](#)

والعق فكانت الشيماء احدي من دخل عليه. صلى الله عليه واله وسلم وجاءت كما يذكر الذهبي قال لما كان يوم فتح هوازن جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انا اختك شيماء وبنت الحارث - [00:50:00](#)

لان هو ما رآها منذ متى اذا افترضنا انه غادر ديار بني سعد في سن الخامسة وفي فتح مكة كم كان سنه عليه الصلاة والسلام فتح مكة في اي سنة - [00:50:20](#)

في السنة الثامنة كم كان عمره عليه الصلاة والسلام؟ يعني عندك ثلاث عشرة سنة بمكة وثمانية بعد الفتح بعد الهجرة احدي وعشرون اصف اربعين سنة كان عمره واحد وستين سنة - [00:50:37](#)

فاذا غاب هذه الفترة فدخلت امرأة قالت انا اختك شيماء بنت الحارث قال ان تكوني صادقة فان بك مني اثرا لن يبلى هناك علامة ان كنت صادقة قالت فكشفت عن عضدها ثم قالت نعم يا رسول الله حملتك وانت صغير فعضدتني هذه العضة. فبسط لها رداءه -

00:50:53

ثم قال سلسلي تعطي واشفعي تشفع الحديث في في رواته بعض من ضعف فيه الحكم بن عبد الملك ضعفه ابن معين. فمثل هذه القصص قلت لكم لا يثبت لها اسناد يحكم عليها بصحة او ضعف. فلما جاءت هي القصة التي اشار اليه المصنف قدمت في وفدها

00:51:17 - وازن

فبسط لها الرداء. بسط الرداء اكراما لها صلى الله عليه وسلم. وهو اعف واكرم واوفى من يبذل المعروف والاحسان الله وسلامه عليه.

بل كان وفائه ومعروفه واحسانه كان تعليما للامة وارشادا لها. وهو الذي تستقي منه الامة - 00:51:37

معاني الوفاء والكرم والمعروف والبذل والاحسان. ليس بقوله بل بقوله وفعله صلوات الله وسلامه عليه فكان مع اخته الشيماء ان ثبت

بذلك الاثر وصح السند من الشواهد الكثيرة جدا في سيرته العطرة صلى الله عليه - 00:51:57

وسلم التي تقطر بكل المعاني الكريمة والشيم النبيلة بذلا ومعروفا ووفاء واحسانا صلوات الله وسلامه عليه وبنو سعد بن هوازن كما

قلنا من هوازن لما جاءوا اليه ويذكر بعض ارباب التواريخ والسير في تفصيل اخر ان لما جاء - 00:52:17

الشيماء مع وفدها وازنهم يطلبون المن قال عليه الصلاة والسلام نساؤكم وابناؤكم احب اليكم ام اموالكم؟ لانهم وقعوا في ازواجهم

واولادهم واموالهم وقعت غنيمة. فقال ما الذي تريدون المحافظة عليه؟ اعراضكم ام اموالكم - 00:52:37

فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين احساننا واموالنا بل ابناؤنا ونساؤنا احب الينا. فقال ما مضى قبل قليل الرواية قال ما كان لي ولبني

عبد المطلب فهو لكم. فاذا قمت في الناس بعد الصلاة فقولوا كذا وكذا الى اخر الرواية - 00:52:57

نعم الله اليكم قال رحمه الله ومنهن الفاضلة الجليلة ام ايمن بركة الحبشية منهن اي من الحواضن من حاضنات النبي عليه الصلاة

والسلام غير امه امنة وثويبة وحليمة والشيماء هذه ام بركة مولاة رسول الله - 00:53:17

صلى الله عليه وسلم وهي ايضا من حاضناته لما كان طفلا عليه الصلاة والسلام وكان ورثها من ابيه وكانت دايته يعني من القابات

اللائي ولدن امه امنة وزوجها من حبه زيد ابن حارثة فولدت له اسامة. زيد ابن حارثة الذي كان يدعى بمكة زيدا ابن محمد -

00:53:38

حتى نزل قوله تعالى في اية النساء في نفى التبني آآ ادعوهم لابائهم. وقال سبحانه وتعالى ما كان محمد ابا احد بالرجالكم ولكن

رسول الله وخاتم النبيين. فزوج النبي عليه الصلاة والسلام حبيب قلبه - 00:54:04

ومن كان في مقام ابنه اسامة عفوا زيد ابن حارثة زوجه من مولاته ام ايمن بركة الحبشية فانجبت له ذاك الفتى الذي كان يحبه رسول

الله عليه الصلاة والسلام اسامة بن زيد - 00:54:23

الحب ابن الحب الحبيب ابن الحبيب عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن هنا كان لون اسامة في مرتي مغائرا للون ابيه.

من اثر امه ام بركة امي ايمن الحبشية. ولهذا سر عليه الصلاة والسلام لما - 00:54:41

عرف بعض المتقفين للآثر النسب من اثر الاقدام كما في حديث المدلجي. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وهي التي دخل عليها

ابو بكر وهي التي دخل عليها ابو بكر وعمر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي - 00:55:01

فقال يا ام ايمن ما يبكيك؟ فما عند الله خير لرسوله قالت اني لاعلم ان ما عند الله خير لرسوله. واني انما ابكي لانقطاع خبر السماء

فهيجتهما على البكاء فبكيا. هذا في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه وهي صاحبة القصة في الرواية - 00:55:21

وهي اه من حاضنات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تم الفصل وللقصص الاتية تباعا بقية في مجالسنا المقبلة ان شاء الله

تعالى. وكذلك ما يزال في جمعتكم بقية باقية ليلتكم ويوم غدكم تفتنمون في - 00:55:45

فيها اجر الذكر والقرآن والصلاة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. صلى عليك اله العرش ما نبضت فينا العروق وما امتدت

ايادينا صلوا عليه. صلاة الله تبلغكم وذكروا تبلغوا اجر - 00:56:05

المصلين فيا رب صل وسلم وبارك عليه ازكى صلاة واتم سلام. عدد ما صلى عليه المصلون وعدد ما غفل عن عليه الغافلون واجعلنا
الهي بالصلاة والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكثرهم يوم القيامة منه قربا - [00:56:25](#)
واجعلنا الهى من خيرة امة رسول الله صلى الله عليه وسلم. استمساكا بسنته وحرصا على سيرته. واجعلنا فيها من من خيرة عبادك
الصالحين وحزبك المفلحين واوليائك المتقين يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا - [00:56:45](#)
ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي اللهم وسلم وبارك على
عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:57:05](#)